نماذج رائدة لأرشفة الذاكرة المؤسساتية الرقمية في الجامعات
الذاكرة المؤسساتية الرقمية لجامعة ميشيغان الأمريكية أنموذجا

Pioneering models for archiving digital institutional memory in universities

The digital institutional memory of the University of Michigan. USA, as a model

لعبش جمال[1]♦ ، عكنوش نبيل[2]

مخبر التكنولوجيات الجديدة للمعلومات ودورها في التنمية الوطنية ، جامعة قسنطينة2

HYPERLINK "mailto:djamal.labeche@univ-constantine2.dz"

مخبر التكنولوجيات الجديدة للمعلومات ودورها في التنمية الوطنية ، جامعة قسنطينة2

[2]nabil.aknouche@univ-constantine2.dz

تاريخ الإرسال: 2025/01/23 تاريخ القبول: 2025/06/13 تاريخ النشر:2025/06/30

الملخص باللغة العربية:

تتناول هذه الدراسة موضوع أرشفة الذاكرة المؤسساتية الرقمية لجامعة ميشيغان كنموذج رائد في مجال الأرشفة الإلكترونية ، وتستعرض الدراسة الإستراتيجيات التي إعتمدتها الجامعة للإستفادة من التكنولوجيات الحديثة في إنشاء نظام أرشفة متكامل ، مما ساهم في الحفاظ الفعال على المعلومات ،كما تسلط الضوء على أهمية التعاون مع الأطراف الخارجية لضمان فعالية عملية الأرشفة وجودة المعلومات المتاحة ، بالإضافة إلى ذلك تناقش الدراسة التحديث المستمر لمحتوى الذاكرة المؤسساتية الرقمية مما يعكس إهتمام الجامعة بالحفاظ على تراثها الأكاديمي وتسهيل الوصول إلى المعرفة ، وتؤكد النتائج على أهمية هاته الجهود في تعزيز التميز الأكاديمي ودعم البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: الأرشفة الإلكترونية ؛ أرشيف الجامعة ؛ الذاكرة المؤسساتية الرقمية ؛ الجامعة ؛ جامعة ميشيغان.

Abstract: This study addresses the topic of digital institutional memory archiving at the University of Michigan as a leading model in the field of electronic archiving. It reviews the strategies adopted by the university to leverage modern technologies in creating a comprehensive archiving system, which has contributed to the effective preservation of information. The study also highlights the

♦ **المؤلف المرسل**

importance of collaboration with external parties to ensure the effectiveness of the archiving process and the quality of the available information. Additionally, it discusses the continuous updating of institutional memory content, reflecting the university's commitment to preserving its academic heritage and facilitating access to knowledge. The results emphasize the significance of these efforts in enhancing academic excellence and supporting scientific research.

Keywords: Electronic archiving; University archive; digital institutional memory; university; University of Michigan**.**

مقدمة:

تعد الذاكرة المؤسساتية الرقمية أحد أهم العناصر في عمليات إدارة المعرفة الحديثة حيث تلعب دورا حيويا في حفظ المعلومات وتسهيل الوصول إليها داخل الجامعات ، كما تساهم في تعزيز الهوية الأكاديمية للجامعة وكذلك تطوير بيئة العمل والتعليم والبحث العلمي داخل الجامعة ، ومن أجل هذا الغرض يتضح جليا مدى أهمية أرشفة الذاكرة المؤسساتية الرقمية للحفاظ على المعلومات التي تنتج أثناء مختلف الهياكل الإدارية والبيداغوجية للجامعة في بيئة رقمية.

ومع التطور التكنولوجي المتسارع أصبحت المؤسسات الجامعية تواجه العديد من التحديات منها التقادم التكنولوجي وفقدان البيانات خاصة تلك التي تنشأ في بيئة رقمية ، مما إستوجب عليها البحث عن إستراتيجيات وخطوات جديدة من أجل الحفاظ على ذاكراتها المؤسساتية الرقمية ، والأرشفة الالكترونية ليست مجرد عملية حفظ للوثائق فقط بل تعتبر أداة لتعزيز البحث وإسترجاع المعلومات بين مجتمع الجامعة من طلاب وإداريين وأكاديميين ، هذا ما جعل الجامعات تفكر في البحث عن نماذج ناجحة عالميا ومحاولة توظيفها من أجل تحسين ممارساتها الإدارية والمعرفية وتعزيز البحث العلمي.

إشكالية الدراسة:

تعتبر أرشفة الذاكرة المؤسساتية الرقمية في الجامعات من بين القضايا المهمة التي تواجه المؤسسات الجامعية في ظل التحولات الرقمية ، ومع الزيادة المستمرة في حجم البيانات وتعقيد إدارتها يظهر جليا ضرورة تبني نماذج أرشفة فعالة تضمن إستدامة المعلومات وسهولة الوصول إليها ومن هذا المنطلق يمكن أن نطرح الإشكالية التالية: كيف تمكنت جامعة ميشيغان من أرشفة ذاكرتها المؤسساتية الرقمية ؟

التساؤلات الفرعية:

_ما هو مفهوم الذاكرة المؤسساتية الرقمية ؟

_ما تعريف الأرشفة الإلكترونية ؟

_ما هو النموذج المتبع من طرف جامعة ميشيغان في أرشفة ذاكرتها المؤسساتية الرقمية ؟

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هاته الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

_ التعرف على ماهية الذاكرة المؤسساتية الرقمية.

_ التطرق إلى مفهوم أرشفة الذاكرة المؤسساتية الرقمية .

_ إثراء الرصيد الفكري بدراسة جديدة حول موضوع الذاكرة المؤسساتية الرقمية.

منهج الدراسة:

بغية الإحاطة بجميع جوانب الدراسة والإجابة على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلائم وطبيعة الدراسة التي تقوم على وصف الذاكرة المؤسساتية الرقمية لجامعة ميشيغان الأمريكية.

عينة الدراسة:

إعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية حيث تمثلت في جامعة ميشيغان الأمريكية.

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة نقطة إنطلاق للدراسات الحالية وقد إعتمدنا في هاته الدراسة على دراسات تناولت الموضوع من عدة جوانب نذكر منها:

الدراسة الأولى:

هي كتاب بعنوان إدارة الوثائق في المؤسسات الجامعية الإجراءات والممارسات للدكتورة قوميد فتيحة 2021م تناولت المؤلفة من خلال فصول الكتاب المفاهيم المختلفة المتعلقة بالأرشيف في المؤسسات الأكاديمية ، وكذلك علاقة علم الأرشيف بالعلوم الأخرى مثل علوم الذاكرة والتاريخ ، كما إستعرضت المؤلفة بعض التجارب العربية والأوروبية في مجال إدارة الوثائق الأرشيفية داخل المؤسسات الجامعية ، وحاولت تسليط الضوء على الحاجة إلى نظم إدارة الوثائق الإلكترونية في الجامعة. وخلصت الدراسة إلى ما يلي:

- الحاجة إلى وضع نظام تصنيف لأنواع الوثائق والملفات التي يتم تداولها داخل الجامعة.

- تنظيم الوثائق المتداولة وتسهيل الوصول إليها وإسترجاعها.

- يجب أن يكون للأرشيفي مكانة ودور داخل المؤسسات الجامعية ، ليكون حلقة وصل بين الإدارة والمستفيدين من الوثائق الأرشيفية.

- ضرورة التعامل مع نوعية الوثائق الإلكترونية داخل المؤسسات الجامعية.

الدراسة الثانية:

دراسة Aida Chebbi وهي أطروحة دكتوراه تخصص علوم المعلومات بجامعة مونتريال بكندا تحت عنوان Archivage du web organisationnel dans une perspective archivistique 2012 قامت الباحثة من خلال دراستها بتقديم نظرة دقيقة عن مفهوم أرشفة ويب المؤسسات الحكومية في كيبك وقد خلصت الدراسة إلى بعض النتائج منها:

- مواقع الويب هي عبارة عن أرشيف ناتج عن نشاط المؤسسات الحكومية.
- إعتبار الوثائق المتداولة عبر مواقع الويب نوع جديد من الوثائق لابد من الحفاظ عليه.

أوجه الإختلاف والتشابه مع الدراسات السابقة:

تتقاطع دراستنا الحالية مع الدراسة الأولى في موضوع الأرشفة الإلكترونية للوثائق في المؤسسات الجامعية ، أما الدراسة الثانية فهي تتقاطع مع دراستنا في طبيعة نوع الوثائق المراد أرشفتها وهي الوثائق الرقمية المتداولة على مواقع ويب المؤسسات الحكومية إلا أن دراستنا جاءت لتلقي الضوء على مصطلح جديد والمتمثل في أرشفة الذاكرة المؤسساتية الرقمية وعرض تجارب رائدة في هذا المجال على غرار جامعة ميشيغان الأمريكية.

ضبط المفاهيم:

الذاكرة المؤسساتية الرقمية:

هي مجموعة من المعلومات والمعارف الرقمية تنتج عن نشاط المؤسسة أو المنظمة والتي تخزن في قواعد بيانات أو مستودعات يتم الرجوع إليها عند الحاجة.[1]

الأرشفة الإلكترونية:

تعتبر نظاما متكاملا لإدارة الأرشيف الإلكتروني لمصادر المعلومات ، تهدف إلى الإنتقال من الأرشيف التقليدي إلى الأرشيف الإلكتروني. تعمل هذه الأنظمة على تنظيم وتخزين المعلومات بشكل فعال مما يسهل الوصول إليها.[2]

الجامعات:

1 بلقاسم جوادي ، الذاكرة التنظيمية وعلاقتها بإستشراف المستقبل: دراسة على عينة من عمال مديرية توزيع الكهرباء والغاز لولاية الأغواط ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2020 ، ص 26.

2 عبد الغفور قاري ، معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات إنجليزي- عربي ، مكتبة فهد الوطنية ، الرياض ، 2000 ، ص108.

تعرف في القانون الجزائري بأنها: "مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني ، تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي".[3]

1- الجانب النظري للدراسة:

1-1 مفهوم الأرشفة الالكترونية :

يمكن تعريف الأرشفة الإلكترونية بأنها عملية تحويل الوثائق والمحفوظات من شكلها الورقي أو التقليدي إلى وثائق في شكل إلكتروني بالإعتماد على أجهزة الكمبيوتر ووفق نظام لحفظ هذه الوثائق الإلكترونية ، مما يسهل عملية تخزينها والرجوع إليها عند الحاجة.[4]

1-2-أهداف الأرشفة الإلكترونية :

تعتبر الأرشفة الإلكترونية من الأدوات الحيوية في عصر المعلومات حيث تلعب دورا محوريا في تنظيم وحفظ البيانات ومع إنتشار البيئة الرقمية خاصة في مجال الأرشيف ويمكن أن نوجز أهم الأهداف المرجوة منها فيما يلي:

- ✓ تسهيل الوصول السريع للمعلومات ومساعدة المؤسسات على تحسين كفاءة العمل وتقليل التكاليف.
- ✓ توفير المساحة حيث تقلل من الحاجة إلى المساحات المخصصة للتخزين الفيزيائي للملفات والوثائق.
- ✓ توفر طرقا أفضل لحماية البيانات والمعلومات الحساسة من الفقدان أو التلف.
- ✓ تقلل من الوقت المستغرق في البحث عن الوثائق ، مما يعزز من كفاءة العمل داخل المؤسسات.
- ✓ النسخ الإحتياطية توفر خيارات لنسخ إحتياطية للبيانات ، مما يضمن عدم فقدان المعلومات المهمة.[5]

1-3- مفهوم الذاكرة المؤسساتية الرقمية :

3مرسوم تنفيذي ، رقم 03/ 279 ، المؤرخ في 23 أوت 2003 ، المتعلق بمهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيميها وسيرها ، عدد 51 ، ص 4.

4مجبل لازم المالكي ، علم الوثائق وتجارب في التوثيق والأرشفة ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ،2022 ، ص235.

5حسان مداسي ، تجارب عربية في الأرشفة الإلكترونية ، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات ، جامعة جيجل ، مج 06، ع02، 2023 ، ص520.

هي جميع الوثائق والمعلومات التي تنتجها أي مؤسسة خلال ممارسة أنشطتها اليومية في بيئة رقمية ، حيث تقوم المنظمة بتخزين هذه المعلومات ضمن نظام معلومات أو قواعد بيانات من أجل الرجوع إليها عند الحاجة من أجل إتخاذ القرارات المناسبة.[6]

1-4- أهمية الذاكرة المؤسساتية الرقمية :

تمثل الذاكرة المؤسساتية الرقمية حجر الزاوية في إدارة المعرفة داخل المؤسسات الجامعية فهي تعتبر وسيلة فعالة ومنظمة لتخزين المعلومات والبيانات ، مما يجعل الوصول إليها أمرا سهلا وسريعا كما تساهم في تعزيز قدرة المؤسسات على الإبتكار والتكيف مع التغيرات السريعة التي تطرأ على بيئة العمل خصوصا في البيئة الرقمية ويمكن تلخيص أهميتها في النقاط الآتية:

- تخزين البيانات بشكل منظم حيث تتيح تنظيم المعلومات بطريقة تسهل إسترجاعها عند الحاجة ، ويمكن تصنيفها حسب النوع أو القسم أو أي معيار آخر ، مما يضمن عدم ضياع المعلومات الهامة.
- سهولة الوصول إلى المعلومات بفضل التكنولوجيا مما يمكن الموظفين الوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت ، مما يساهم في تسريع عمليات إتخاذ القرار ، وذلك من خلال الحصول على البيانات اللازمة بسرعة ودون تعقيدات.
- التعاون بين فرق العمل داخل المؤسسات حيث تساهم الذاكرة المؤسساتية الرقمية في تعزيز العمل الجماعي ، ويمكن للفرق المختلفة مشاركة المعلومات بسهولة ، هذا ما يشجع على تبادل الأفكار ويساعد في تحقيق الأهداف المشتركة.
- حماية المعلومات وأمنها حيث توفر تقنيات الذاكرة الرقمية تدابير أمان متطورة لحماية البيانات ، مثل التشفير والنسخ الإحتياطي. مما يقلل من مخاطر فقدان المعلومات أو تعرضها للإختراق.[7]

1-5- دور الذاكرة المؤسساتية الرقمية في إدارة المعرفة في الجامعات :

تعتبر الذاكرة المؤسساتية الرقمية أداة أساسية في إدارة المعرفة داخل المؤسسات الجامعية ، حيث تساعد في تجميع وتنظيم المعلومات بشكل يسهل الوصول إليه ، كما تساهم الذاكرة في توثيق الخبرات والممارسات السابقة ، مما يمكن الموظفين من

---

6 Alex Byrne, Institutional Memory and memory institutions, The Australian Library Journal، Vol. 64 ،No. 4 ،2015 ،p260

7وجدان عبيد سعيد القرشي ، الذاكرة التنظيمية مدخل لتحقيق التميز المؤسسي في الجامعات السعودية على ضوء التجربة الامريكية (تصور مقترح)، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، جامعة أم القرى ، مج .15ع 3 ،2023 ، ص 23.

الإستفادة من المعرفة المتراكمة وبالتالي تعزيز قدرتهم على إتخاذ قرارات مدروسة ، كما تسهل الذاكرة الرقمية تبادل المعلومات بين الفرق والأقسام المختلفة ، مما يعزز من ثقافة التعاون والإبتكار داخل المؤسسة من خلال إستخدام تقنيات التحليل المتقدمة حتى تستطيع المؤسسات إستخراج رؤى قيمة من البيانات المخزنة.[8]

2- الجانب التطبيقي للدراسة:

1.2- التعريف بالجامعة:

تأسست جامعة ميشيغان في 16 أغسطس 1817 بمرسوم من حاكم إقليم ميشيغان ، وكانت تعرف أنذاك باسم "كلية ديترويت" نسبة إلى مدينة ديترويت في البداية كانت الجامعة تشبه المدارس الثانوية وكان تمويلها من الضرائب العامة ، وفي عام 1837 تم نقل مقر الجامعة إلى مدينة آن أربور حيث إكتسبت إسمها الحالي "جامعة ميشيغان في آن أربور" ويعتبر هذا التاريخ بمثابة الإنطلاق الحقيقي للجامعة كما نعرفها اليوم ، إذ شهدت تطورا ملحوظا في برامجها الأكاديمية وبنيتها التحتية.

تقدم جامعة ميشيغان مجموعة واسعة من التخصصات في مجالات متعددة تشمل العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية والعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. تضم الجامعة 19 كلية معترف بها على المستوى الدولي وتوفر برامج دراسات بكالوريوس ، وماجستير ، ودكتوراه ، بالإضافة إلى درجات مهنية في مجالات متعددة مثل الهندسة المعمارية ، إدارة الأعمال ، الطب ، القانون ، التمريض ، الصيدلة ، طب الأسنان ، الصحة العامة ، والعمل الإجتماعي. تساهم هذه البرامج في تلبية إحتياجات سوق العمل وتعزيز البحث العلمي في مختلف التخصصات.[9]

2.2- أرشفة الذاكرة المؤسساتية الرقمية في جامعة ميشيغان:

تعتبر أرشفة الذاكرة المؤسساتية الرقمية في جامعة ميشيغان من المبادرات الرائدة في مجال حفظ المعلومات الرقمية والتاريخية تهدف من خلالها الجامعة إلى توثيق وحفظ السجلات الرقمية التي تعكس الأنشطة الأكاديمية والإدارية والثقافية داخلها ، وقد عملت

8جوزاء المطيري ، سوسن ظليمي ، الذاكرة التنظيمية في تطبيقات ادارة المعرفة: مراجعة علمية ومؤشرات رقمية ، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية ، مج01 ، ع 11 ، 2022. ص.77.

9 جامعة ميشيغان ،

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D9%85%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%BA%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9 ، تاريخ التصفح:2024/09/12 .

الجامعة منذ سنوات على أرشفة ذاكرتها المؤسساتية الرقمية ، حيث أن مختلف الهياكل الإدارية داخل الجامعة تعتمد على مواقع الويب من أجل أرشفة مختلف الوثائق والمنشورات الإدارية والعلمية المنتجة خلال نشاطها. لقد أدركت الجامعة ومنذ وقت طويل أهمية وقيمة مصادر معلوماتها الموجودة على الويب ، وأكدت على أن كل وثائق الجامعة مهما كان شكلها أو منتجها تعتبر أرشيفا يجب الحفاظ عليه ، وإبتداءا من سنة 2000 قام المسؤولون عن برنامج الأرشيف والوثائق بجامعة ميشيغان (**UARP**) University Archives and Documents Program بالولوج إلى مختلف المواقع الإلكترونية التابعة للهياكل الإدارية والبيداغوجية داخل الجامعة والقيام بتخزين المحتوى المتوصل إليه في قرص مضغوط ولكن مع تزايد حجم الملفات سعت الجامعة الى البحث عن حلول جديدة واكثر فعالية من خلال عقد إتفاقيات مع جهات خارجية.[10]

3.2- مسؤولية الحفاظ على الذاكرة المؤسساتية الرقمية في الجامعة :

نظرا لكثرة الوثائق المنتجة داخل الجامعة وتعدد أشكالها بادرت جامعة ميشيغان في البحث عن شركاء خارجين من أجل القيام بمختلف العمليات الفنية والتقنية المتعلقة بعمليات الأرشفة الإلكترونية للوثائق الرقمية المنتجة من خلال مختلف النشاطات داخل الجامعة ، حيث تقرر عقد إتفاقية بين الجامعة و مكتبة بانتلي التاريخية **The Bentley Historical Library** كشريك من أجل القيام بمختلف العمليات المتعلقة بمشروع الأرشفة و إدارة كل الجوانب الفنية للمشروع ، وفي جويلية **2010** قام المسؤولون عن برنامج الأرشيف والوثائق داخل الجامعة UARP بعقد شراكة مع مكتبة كاليفورنيا الرقمية ومن ضمن بنود العقد يسمح لبرنامج الأرشيف والوثائق لجامعة ميشيغان من إنشاء عدد غير محدود من المواقع الإلكترونية المؤرشفة في المستودع الرقمي MERRITT التابع لجامعة كاليفورنيا.[11]

4.2- تعريف مكتبة بانتلي التاريخية:

أنشأت مكتبة بانتلي التاريخية في عام 1935 من طرف جامعة ميشيغان وتضطلع للعمل كأرشيف رسمي للجامعة وتوثيق تاريخ ولاية ميشيغان وأنشطة سكانها ومنظماتهم

10Michael Shallcross, On the Development of the University of Michigan Web Archives: Archival Principles and Strategies, http://files.archivists.org/pubs/CampusCaseStudies/Case13Final.pdf , retrieve: 05/10/2024.

11 مصطفى عمرون ، أرشفة ويب المؤسسات الأكاديمية لحفظ الذاكرة الرقمية: إقتراح لأرشفة مواقع ويب الجامعات الجزائرية ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية ، جامعة وهران 1 ،2022 ، ص 208-209.

وجمعياتهم التطوعية ، تتكون المكتبة حاليا من قسمين المجموعات والتنظيم ، ووفقا للوائح الداخلية لمجلس أمناء جامعة ميشيغان تتمثل مهمة مكتبة بانتلي التاريخية في جمع وحفظ وإتاحة المجموعات التاريخية للطلاب ، بالإضافة إلى حفظ وإتاحة المخطوطات والمواد الأخرى ذات الصلة بالولاية ومؤسساتها وتطورها الإجتماعي والإقتصادي والفكري ، كما تسعى المكتبة إلى الحفاظ على برنامج المحفوظات والسجلات الجامعية ، الذي يهدف إلى جمع وحفظ وإتاحة السجلات التي تنتجها الجامعة في سياق تسيير أعمالها ، وفقا لهذا التفويض قامت المكتبة منذ عام 2000 بالحفاظ على مواقع مختارة وموارد إلكترونية متاحة على الأنترنت ، حيث تدير المكتبة ثماني مجموعات من المواقع الإلكترونية التابعة لجامعة ميشيغان تعكس كل مجموعة من المجموعات في مكتبة بانتلي التاريخية أولوياتها ومهامها ، حيث تسعى للحفاظ على الموارد الإلكترونية ذات القيمة الفريدة والدائمة وتركز على أرشيفات الويب الخاصة بالمجموعات التاريخية في جامعة ولاية ميشيغان كما تشتمل الأرشيفات الإلكترونية للجامعة على توثيق شامل لمختلف الجوانب الإدارية والبيداغوجية لإدارة الجامعة ومن بين هاته المجموعات الأرشيفية نذكر:[12]

- **أرشيفات ويب لإدارة جامعة ميشيغان:**

تقوم هذه الأرشيفات الإلكترونية على حفظ الأنشطة والوظائف والفعاليات المرتبطة بإدارة جامعة ميشيغان وقيادتها بالإضافة إلى الحفاظ على مواقع الويب الخاصة بمجلس الأمناء ، ورئيس الجامعة ، ونائب الرئيس ، والمكاتب الإدارية الأخرى ، تتضمن هذه المجموعة موارد معلوماتية متعددة ، ومبادرات جامعية ، وخدمات تقدمها وحدات الجامعة المختلفة كما تعزز هذه المواد وتكمل الأرشيفات المادية والرقمية الإضافية التي تحتفظ بها مكتبة بانتلي التاريخية في جامعة ميشيغان.

- **أرشيفات الويب لكليات ومدارس ومراكز ومعاهد جامعة ميشيغان:**

تعمل هذه الأرشيفات على توثيق الوظائف الأساسية لجامعة ميشيغان بما في ذلك الأنشطة المتعلقة بالمنح الدراسية والتدريس والبحث ومنح الدرجات العلمية ، وبالتالي تمثل هذه المواقع الأرشيفية سجلات ذات قيمة تاريخية وإدارية دائمة. بالإضافة إلى مواقع الويب الخاصة بـ 19 مدرسة وكلية في الجامعة تشمل هذه المجموعة أيضا الموارد الإلكترونية المتعلقة بالأقسام والمؤسسات والمراكز الفردية والمختبرات والمكتبات والمتاحف وأعضاء هيئة التدريس.

---

12 The Bentley Historical Library, https://bentley.umich.edu/about/.. retrieve: 12/ 09/2024 .

- **أرشيفات الويب للمنظمات الطلابية بجامعة ميشيغان:**

توثق هذه الأرشيفات الإلكترونية الحياة الطلابية وثقافتهم في جامعة ميشيغان التي تتميز بتنوع غني من الأندية والمنظمات التي يديرها الطلاب ، تضم المجموعة جمعيات الشرف والفرق التنافسية مثل فريق السيارة الشمسية الحائز على جوائز بالإضافة إلى فرق الأداء والمجموعات ذات الاهتمام الخاص.

- **أرشيف أخبار وفعاليات جامعة ميشيغان:**

تشمل أرشيفات الويب التي تتعلق بمجموعة متنوعة من الفعاليات الجامعية بالإضافة إلى المنصات الإخبارية الرسمية للجامعة ، وكذلك البيانات الصحفية ، تقارير الفعاليات والقوائم الثقافية تحتوي المجموعة أيضا على مواقع إلكترونية تم إنشاؤها خصيصا لفعاليات وأحداث معينة داخل الجامعة.[13]

- **أرشيف ويب لخريجي ومشجعي جامعة ميشيغان:**

تضم أرشيفات الويب الخاصة بخريجي ومشجعي الجامعة ، مواقع إلكترونية تتعلق بالخريجين والمشجعين للجامعة كما تتضمن هذه الموارد مواقع ويب لجمعية خريجي جامعة ميشيغان ، ومجلة خريجي كلية الآداب والعلوم بالإضافة إلى مجموعات خريجي الحرم الجامعي الأخرى ، وتحوي أيضا مواقع الويب التي أنشأها مشجعو الفرق الرياضية غير المرتبطة رسميا بالجامعة..

5.2- سياسة تطوير الذاكرة المؤسساتية الرقمية في جامعة ميشيغان:

قامت مكتبة بانتلي التاريخية بوضع استراتيجيات شاملة من أجل السهر على أرشفة وتطوير طرق الحفاظ على المجموعات والوثائق الرقمية للجامعة وتهدف من خلالها إلى تنظيم وتقييم وكذلك إختيار المحتوى الخاص بأرشيفات الويب لكل قسم من أقسام الجامعة ، تستند هذه الإستراتيجية إلى وضع أولوية جمع هاته المعلومات من صلاحيات المكتبة ، وهذا بالإعتماد أيضا على اللوائح الداخلية والمبادئ الأرشيفية المعمول بها داخل الجامعة. مع الأخذ بعين الاعتبار كل تحليلات مجموعة المخطوطات والسجلات الموجودة في الجامعة لتوجيه عملية الإختيار.

كما تسعى المكتبة جاهدة لتوفير تمثيلات دقيقة للمواقع الإلكترونية المستهدفة ومع ذلك تعترف بأن الخصائص الفريدة للمواقع والقيود التقنية للأدوات المستخدمة في

13Ed BUSH, Web Site Collection Plan for Michigan State University Archives & Historical Collections, https://lib.msu.edu/sites/default/files/university-archives/collecting-policy-about-university-archives/collectionplanv4.pdf ,retrieve15/ 11 /2024.

الأرشفة قد تؤدي إلى حفظ غير مكتمل للمحتوى أو الشكل أو الوظائف الخاصة بموقع معين ، حيث يسعى الفريق المسؤول عن العملية إلى تحسين جودة الأرشفة مع مراعاة التحديات الفنية والبيئية التي قد تؤثر على النتائج[14].

تستند السياسة الخاصة بأرشفة المجموعات الرقمية لجامعة ميشيغان إلى دليل الممارسة القياسية للجامعة والتفويض المنصوص عليه في اللوائح الداخلية لمجلس الحكام ، حيث تسعى مكتبة بانتلي التاريخية إلى جمع وأرشفة ما يلي:

- **المواقع الإلكترونية ذات الصلة بالوظائف الأساسية**: تشمل المواقع التي تعكس الأنشطة والوظائف الأساسية المرتبطة بإدارة الجامعة ، والتدريس ، والبحث ، والخدمات ، والحياة الطلابية ، والأنشطة الرياضية.
- **المواقع التي تدعم السجلات والمخطوطات**: تضم المواقع الإلكترونية التي تكمل مجموعات السجلات والمخطوطات الموجودة داخل الجامعة مما يعزز من تنوع وثراء المحتوى الأرشيفي.
- **المواقع التي تسد الثغرات**: تشمل المواقع التي تسعى إلى ملء الفجوات المعرفية في المجموعات الأرشيفية ، مما يسهم في تكامل الصورة التاريخية والبحثية للجامعة.

الخاتمة:

وفي الأخير يمكن القول أن عملية أرشفة الذاكرة المؤسساتية الرقمية في جامعة ميشيغان تعتبر ركيزة أساسية للحفاظ على التراث الأكاديمي والثقافي الرقمي للجامعة وهذا من خلال تنظيم وتوثيق البيانات والمعلومات التاريخية للجامعة ، كما تساهم الأرشفة الإلكترونية في تعزيز الشفافية وكذلك توفير موارد معلومات قيمة للباحثين والطلاب بالإضافة إلى ذلك تلعب الأرشفة الإلكترونية للذاكرة المؤسساتية الرقمية دورا بارزا في دعم الإبتكار والتقدم الأكاديمي من خلال تسهيل الوصول إلى المعارف السابقة ، والإستثمار في أنظمة الأرشفة الحديثة والتقنيات الرقمية يعد ضروريا لديمومة الذاكرة المؤسساتية الرقمية مما يعزز من مكانة الجامعة كمؤسسة رائدة في التعليم والبحث العلمي.

نتائج الدراسة:

14 Bentley Historical Library Web Archives: Collection Development Policy, [online] Collecting Policy | About | University Archives | MSU Libraries , retrieve23 / 11 /2024.

- إستطاعت جامعة ميشيغان أرشفة ذاكرتها المؤسساتية الرقمية من خلال الإستثمار في التطورات التكنولوجية ، وكذلك تبني نظام أرشفة تمكنت من خلاله من حفظ ذاكرتها المؤسساتية الرقمية.
- شملت عملية الأرشفة جميع المعلومات الإدارية والبيداغوجية الموجودة في المواقع الإلكترونية التابعة للجامعة.
- إعتمدت الجامعة على التعاون مع أطراف خارجية من أجل ضمان عملية الأرشفة مما ساهم في تكامل الأنظمة المستخدمة.
- التحديث المستمر لمحتوى الذاكرة المؤسساتية الرقمية للجامعة من خلال أرشفة كل النشاطات الإدارية والبيداغوجية داخل الجامعة.

من خلال الدراسة والنتائج المتوصل إليها يمكن صياغة بعض التوصيات التي نراها تشجع مثل هاته المبادرات ونذكر:

- تشجيع مثل هاته المشاريع ونقلها إلى الجامعات العربية عموما والجزائرية خصوصا.
- الإستثمار في البيئة الرقمية وما توفره من تسهيلات وفرص لأرشفة الذاكرة المؤسساتية الرقمية.
- تدريب الموظفين في مجال الأرشفة الإلكترونية على إستخدام الأنظمة الحديثة المطبقة في مثل هاته المجالات.

الهوامش والمراجع:

- بلقاسم جوادي ، الذاكرة التنظيمية وعلاقتها بإستشراف المستقبل: دراسة على عينة من عمال مديرية توزيع الكهرباء والغاز لولاية الأغواط ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2020 ، ص 26.

-جامعة ميشيغان ، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D9%85%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%BA%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9 ، تاريخ التصفح:09/ 12/ 2024 .

- جوزاء المطيري ، سوسن ظليمي ، الذاكرة التنظيمية في تطبيقات إدارة المعرفة: مراجعة علمية ومؤشرات رقمية ، مجلة العلوم التربوية والإجتماعية ، مج01 ، ع 11 ،.2022 ص.77

- حسان مداسي ، تجارب عربية في الأرشفة الإلكترونية ، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات ، جامعة جيجل ، مج 06 ع02، 2023 ، ص520.

- عبد الغفور قاري ، معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات إنجليزي- عربي ، مكتبة فهد الوطنية ، الرياض ، 2000 ، ص108.

- مجبل لازم المالكي ، علم الوثائق وتجارب في التوثيق والأرشفة ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ،2022 ، ص235.
- مرسوم تنفيذي ، رقم 03/ 279 ، المؤرخ في 23 أوت 2003 ، المتعلق بمهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيميها وسيرها ، عدد 51 ، ص 4.
- مصطفى عمرون ، أرشفة ويب المؤسسات الأكاديمية لحفظ الذاكرة الرقمية: إقتراح لأرشفة مواقع ويب الجامعات الجزائرية ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية ، جامعة وهران 1 ،2022 ، ص 208- 209.
- وجدان عبيد سعيد القرشي ، الذاكرة التنظيمية مدخل لتحقيق التميز المؤسسي في الجامعات السعودية على ضوء التجربة الأمريكية (تصور مقترح)، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، جامعة أم القرى ، مج .15ع 3 ،2023 ، ص 23.
-Alex Byrne,Institutional Memory and memory institutions,The Australian Library Journal، Vol. 64 ،No. 4 ،2015 ،p260.
-Bentley Historical Library Web Archives: Collection Developement Policy,[online] Collecting Policy | About | University Archives | MSU Librairies , retrieve23 / 11 /2024
-Ed BUSH, Web Site Collection Plan for Michigan State University Archives & Historical Collections, https://lib.msu.edu/sites/default/files/university-archives/collecting-policy-about-university-archives/collectionplanv4.pdf retrieve15/ 11 /2024.
-Michael Shallcross, On the Development of the University of Michigan Web Archives: Archival Principles and Strategies, http://files.archivists.org/pubs/CampusCaseStudies/Case13Final.pdf, retrieve: 05/10/2024.
-The Bentley Historical Library, https://bentley.umich.edu/about/. retrieve: 12/ 09/2024 .